

وباستقصاء هذه الألفاظ والاتفاق عليها يكون أمامنا سبيل واضح إلى تحقيق أمينتنا في إثراء عيناتنا بمثل هذه الألفاظ التي لا شك في أنها سترتفع بالمستوى الفنى لعباراتنا وتعبيراتها .

[٢٣] والدراسة التي نقدمها بعد قليل فعلت هذا الشيء . نظرت في العينة اللفظية للقرآن الكريم ، وقارنت بينها وبين العينة اللفظية للمجتمع القاهري في كتاباته ، وخرجت بهذه المجموعة من المفردات اللغوية التي فاتنا أن نستعملها .

[٢٤] وقد قسم الباحث هذه الألفاظ إلى ست مجموعات :

- الأولى : وتشمل ١٠٠ فعل .
- الثانية : وتشمل ٦٤ صفة .
- الثالثة : وتشمل ١٥ من أسماء المعانى .
- الرابعة : وتشمل ٥٣ من أسماء الذوات .
- الخامسة : وتشمل ٦ من المشتقات .
- السادسة : وتشمل ٥ من الألفاظ الأخرى .

[٢٥] وقد رتب الباحث الألفاظ داخل كل مجموعة من هذه المجموعات الست أبجدياً . . . وفيها يتعلق بالأفعال ، ذكر الفعل الماضى أولاً إن كان الفعل القرآنى قد ورد في صيغة المضارع أو غيرها ، ووضع الباحث في مقابل اللفظ القرآنى اللفظ المقابل له في عينتنا اللغوية ، ثم ذكر بعض الآية (أو كلها) التي ورد فيها اللفظ ورقمها وسورتها .

[٢٦] ويود الباحث قبل أن يبدأ في عرض بحثه أن يشير إلى أن جهده في هذه الناحية ، قد لا يكون الأول من نوعه ، وذلك أنه وجد عن قرب دراسة - إحصائية - للكلمات الشائعة في كتب الأطفال نشرت في مناسبة العام الدولى للطفل ، وهكذا فإن الفكرة ليست غريبة على الأذهان ، ولكن المؤلف يرجو أن يتقدم بها بضع خطوات إلى الأمام .

[٢٧] ومن ناحية أخرى ، فسيكون الباحث أكثر الناس سعادةً حينما يتيح له الزمن أن يرى هذه الألفاظ القرآنية وقد جرت بها أقلام الكتاب فارتفعت بمستوى عيناتنا اللفظية بلاغة وأداء .

هذا وبالله التوفيق .